

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية المسألة

اللغة هي عنصر من عناصر هامة في الحياة الإنسانية. المعنى اللغوى لكلمة اللغة هو لغى، أو لغو، والهاء عوض، وجمعها لغى ولغات. وقيل في تفسير اللغوى : أي الكلام الباطل الذى لا فائدة فيه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من مسّ الحصى فقد لغا، ومن لغا فلا جمعة له". ومعنى لغا أي تكلم ومنه قوله تعالى : "وإذامرّوا باللغو مرّوا كراما" (الفرقان: ٧٢).^١ أما المعنى الاصطلاحي لكلمة لغة فهو الوسيلة العظمى لضم صفوف الأمة الواحدة وجمع كلمة افرادها كما أنّها أداة للتعبير عما يقدر به المرء وآلة لغرض ما ينتجه العقل وهي وسيلة التفاهم بين افراد الجماعة الواحدة.^٢ واللغات كثيرة وهي مختلفة من حيث اللفظ، متحدة من حيث المعنى، أي : إن المعنى الواحد الذى يخالج ضمائر الناس واحد.^٣ إن من أشهر اللغات وأكثرها استخداما في العالم هو اللغة العربية . لأنّها لغة القرآن والحديث ولغة الاتصال. وهي أشرف لغة على وجه الأرض، بما نزل أعظم

^١ أحمد فؤاد محمد عليان، المهارات اللغوية وماهيتها وطريق تدريسها، (الرياض : دار المسلم والتوزيع، ١٩٩٢)، ط.١، ص.١٤.

^٢ على رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، (بيروت : دار الفكر، بدون تاريخ)، ص. ٧.

^٣ مصطفى الغلاييني، الدروس العربية للمدرسة الثانوى، ج.١، (بيروت : المكتبة العصرية، ١٩٩٣)، ط.٢، ص.٩.

و أشرف رسول وأبرك وأطهر بلد ونزل في أشرف شهر وأطيب ليلة فأبي مسلم هذاالذي يتنكر للغة العربية لغة الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم ولغة أهل الجنة في الجنة.^٤

في العصر الحديث أصبحت اللغة العربية إحدى اللغات الهامة في العالم، لأنها يستخدمها الناس في ميادين الحياة وفي كثير من المحافل والمؤتمرات الدولية. ومنذ ديسمبر ١٩٧٣ م أصبحت لغة رسمية في هيئة الأمم المتحدة، قال محمود علي السمان: اللغة هي الوسيلة الاجتماعية لمواجهة المواقف الحيوية للتفاهم، والتي تتطلب الكلام أو الاستماع أو الكتابة أو القراءة. وتتخذ الجماعات من اللغة وسيلة للدعاية في صورة خطب ونشرات وكتب وإذاعة، كما تتخذها وسيلة للارتباط الروحي بين أعضائها.^٥ لأن العروبة ليست بالجنسية وإنما هي باللسان.

اللغة العربية هي لغة أجنبية لغير العرب ومنهم الإندونيسيون. وأما تعليمها وتعلمها فيحتاج إلى أعمال خاصة. ثم نريد ونرجو النجاح ممن يتصدى بعملية التربية في تعليمها وتعلمها. ويرتبط نجاح التعليم إلى حد كبير بنجاح الطريقة، وضعف التلاميذ وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم.^٦ وقد عرفنا أن التلاميذ يجدون المشكلات في فهم لغة

^٤ عبد الوهاب المشهدان، "معرفة اللغة العربية وأثرها في المجتمع"، مجلة المنار الإسلامي، العدد الثاني، السنة، الحادية عشرة، (أبوظبي: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، ١٩٨٥)، ص. ٢٢.

^٥ محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣)، ص ٣٦

^٦ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط. العاشرة، (مصر: دار المعارف، دون سنة)، ص ٣١

أجنبية غير لغة رسمية في بلدهم ولم يستطع أن يتعلموا اللغة العربية ويتوهموا أن صعوبة اللغة العربية هي السبب، والحق أن طريقة وقلة الكتب الصالحة هي التي أداة لهذه النتيجة المؤلة.^٧ من ذلك عرفنا أن تعليم اللغة العربية يتعلق بأمر مهمتها منها استحابة النفس لتعليم اللغة العربية.

ومن المعروف، أن مهارة اللغة كثيرة لاسيما اللغة العربية، فهي مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة التي وحب على معلمي اللغة العربية أن يهتموها باهتمام شديد، لأن هدف تعليم اللغة العربية هو أن يوجه على تزويد الطلاب لكي تكون عندهم إمكانية الاتصال فعالية أو غير فعالية. الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية الدراسة اللغوية وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين،^٨ وكشكل الرئيسي للاتصال الاجتماعي عند الإنسان، ولهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها. ويقول اللغويون إن الكلام هو اللغة، فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حياة الطفل ولا تسبق إلا بالاستماع فقط، ذلك الذي من خلاله يعلم الكلام، ولذا فهو نتيجة للاستماع وانعكاس له، ومن ثم، فهو محدود بالثروة اللفظية التي تعلمها الطفل من خلال الاستماع أولاً، ثم من خلال القراءة بعد أن يتعلمها. فإن المهارات الضرورية للكلام الفعال هي بعض من نفس المهارات المطلوبة للقراءة والاستماع والكتابة الفعالة.

^٧ أحمد شلي، تعليم اللغة العربية لغير العرب، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠)،

^٨ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (إيسكو:

ولا شك، أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. فالناس يستخدمون الكلام من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعتبر. الاعتبار هو أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها. ولقد تعددت مجالات الحياة التي يمارس الإنسان فيها الكلام أو التعبير الشفوي. فنحن نتكلم مع الأصدقاء، ونتعلم اللغة العربية ونتعلم العلوم الدينية ونحضر الاجتماعات وتخطط للمقالات واللقاءات. وهناك مواقف كثيرة للمحادثة والمناقشة والخطابة وإعطاء التعليمات وعرض التقادير والمجالات ما يتصل بحياتنا اليومية من معاملات لا تتم إلا عن طريق الكلام والاتصال الشفوي.^٩

بعد فعل الباحث مقابلة مع مدرس اللغة العربية بمدرسة "٤٥" المتوسطة الإسلامية ويراديسا بكالونجان محمد معيش بحرالدين وجدت اعلاما. أكثر الطلاب يشعرون الصعوبة للفهم لا سيما استيعاب مهارات الكلام التي علمه المدرس في الصف و بين ذلك قد تكون الطرق و استراتيجيات التي تستخدم المدرسة رتوبا حتى تجعل الطلاب يشعرون مملا و مضجرا و ناقصى الرغبة لتعلمه. المدرس لم يزل يستخدم الكتاب المقرر بطريقة التدريس التقليدية ، التي تجعل الطلاب السائمة بتلك الطريقة. و تكون أساسهم من المدرسة الإبتدائية الحكومية مشكلة في تعلم اللغة العربية لأن أكثرهم لم يعرفوا اللغة العربية. و معايير نجاح الادنى (KKM) في هناك ٧٠ ولكن كثير الطلاب يتحصّلون قيمة دونها قبل ان أصلح.

^٩ محمود كامل الناقعة وآخرون، تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته، ج. الأول، (مصر:

ينبغي على المدرس أن يجعل الدرس بالطرق المفروحة، و تفعيل، و تشجيع اهتمام الطلاب، و تلك الطرق كثيرة، و هنا إختار الباحث طريقة لعب الدور، لأن طريقة لعب الدور يعطي الطلاب الفرصة ليحرروا، و يعطي الطلاب الفرصة للحديث أكثر، و إقامة التعاون بين الطلاب، و يجعل الطلاب أكثر إبداعا وغيرها. لهذا السبب المناسب لتعليم مهارات الكلام. و من تلك الخلفية، سيقدم الباحث بحثا بالموضوع " ترقية مهارة الكلام باستخدام طريقة لعب الدور عن المادة "المهنة" للصف الثامن في مدرسة "٤٥" المتوسطة الإسلامية ويراديسا بكالونجان".

ب. تحديد المشكلة

لثلا يخرج وينحرف البحث عن الموضوع المكتوب فيما سبق، ينبغي للباحث أن يحدد المشكلة، وهي كما تلي:

(١) كيف عملية تطبيق طريقة لعب الدور في تعليم مهارة الكلام للصف الثامن في مدرسة "٤٥" المتوسطة الإسلامية ويراديسا بكالونجان؟

(٢) هل تطبيق طريقة لعب الدور يؤثر في ترقية مهارة الكلام للصف الثامن في مدرسة "٤٥" المتوسطة الإسلامية ويراديسا بكالونجان؟

ج. أهداف البحث ومنافعه

١. اهداف البحث

بتحديد المسألة السابقة، كان الكاتب سيبلغ الأهداف هي:

١. لمعرفة عملية تطبيق طريقة لعب الدور في تعليم مهارة الكلام للصف الثامن في مدرسة "٤٥" المتوسطة الإسلامية ويرايسا بكالونجان.
٢. لمعرفة التأثير طريقة لعب الدور في ترقية مهارة الكلام للصف الثامن في مدرسة "٤٥" المتوسطة الإسلامية ويرايسا بكالونجان.

٢. منافع البحث

أ. المنافع النظرية

يستطيع لزيادة المعلومات لبحث على نفس الجنس ويغني حصول بحث الإجرائي الصفّي (*classroom action research*) الذي ترتبط بطريقة لعب الدور ترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية.

ب. المنافع العملية

١. لمدرس، يأمل نافع في محاولة ترقية جودة التعليم خصوصا في تعليم اللغة العربية. بمدرسة "٤٥" المتوسطة الإسلامية ويرايسا بكالونجان.
٢. لمدرسة، هذه البحث يأمل نافع كاقترح في راتب برنامج ترقية الجودة المدرسة "٤٥" المتوسطة الإسلامية ويرايسا بكالونجان.